لا معبود غيره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمداً لمن دفع من النصب لخدمة الفنون العربية فاعربت افعاله عن الاحوال الباطنية وشهادة للحق بانه المختص بالعبادة عملاً ونية وان محمداً عبده ورسوله لسائر البرية صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين خفضوا نفوسهم وانتصبوا لاقامة الحق فتميزوا باشرف النعوت الاختصاصية ما اعرب في الاعراب معرب فصار له في مسالك الهمم منزلة علية اما بعد فيقول الفقير الضعيف الملتجي الى عفو ربه الغني اللطيف حسين بن جمال الدين الحليفي الشافعي الابيار دي حازم واهب العطية بالموهبة الامينة لما رايت معرب الاجرومية اولع به المحصلون للفوائد النحوية لا سيما اهل الديار المصرية وغير الزمن اليسير لعود بركته عليهم فيصير الواحد منهم ذا فطنة ذكية وقد نحو لودعية وقد طلب مني بعض الاخوان اصلح الله لي ولهم الحال والشان ان اقراه لجماعة المعية فاجبتهم لذلك رجاء حصول بركته الظاهرة الجلية ورايت ان اكتب ما يتحصل عليه وقت المطالعة من الفوائد السنية والورد البهية ومن ثم سميته الدرة البهية بحل الفاظ معرب الاجرومية فهذا مؤلفاً لم يسمح الزمان بمثله ولم ينسج ناسج على منواله وشكله فدونك مؤلفاً موضح المسائل محرر الدلائل سهل العبارات بين الاشارات عباراته فائقة والفاظه رائقة جمع الفوائد من الكتب الصحيحة فاوعى وابدع الغرائب فصار من اكثر كتب هذا الفن نفعاً ولعمري انه لجدير بان يرسم بماء العيون ومداد الذهب وان يرقم في صحائف الورق فضلاً عن الورق فيا حسن خط من كتب فانه جنة فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وروضة تكل عن وصفها الشفاه والالسن وليس الخبر كالعيان ويستغنى به بعد التامل العيان فما كل من صنف اجاد وما كل من قال وفى بالمراد والفضل مواهب والناس في الفنون مراتب والخلائق يتفاوتون في الفضائل وقد تظفر الاواخر بما تركته الاوائل وكم لله على خلقه من فضل وجود وكل ذي نعمة محسود والحسود لا يسود هذا والفقير معترف بقصر الباع مغترف من بحر غيره للانتفاع معترف بقصور عبارته وحجاه وبضاعته بالمعيد كخير من ان تراه فلا ملامة بالتعبير بلفظ غير معتاد وبما يوهم خلاف الظاهر والمراد واعلم ان هذا المؤلف الغريب

قد

قد تقل منذ زمان حسيني مؤلفاً او تزيد جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ونفع به النفع العميم بجاه نبيه الكريم كما نفع باصوله امين

بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا بالبسملة ابتداءً حقيقياً اقتداء بالكتاب العزيز فقد ورد بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب وعملاً بقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال الحديث ثم اعلم ان الكلام على البسملة لا تفي به العبارة هذه الجملة لا تفي به العبارة كيف وهي الجامعة لمعاني الكتاب الذي لم يفرط فيه من شيء والكلام عليها قد بلغ الغاية في الاشتهار حتى ملته الاسماع وكلت منه الابصار وعد المتكلم به سيما في مثل هذه المصنفات من حلى جيده العاطل معاد وجرد بل الافتخار وعمومه اهل الاعتقاد وركض خيول الخيال في طلال الطلال محض حقيق ان لا يستمتن ورمه ولا يبقع ضرمه بل نتكلم عليها بما تقبله الطباع وتلذه السماع فنقول الكلام عليها منحصر في اربعة مقاصد الاول في الباء وفيه اربع مباحث الاول في متعلقها الثاني في معناها الثالث في حكمة كسرها الرابع في سبب تطويلها قد رالحذف الف المقصد الثاني في اسم وفيه خمس مباحث الاول في معناه وما يتبعه الثاني في بيان ان الابتدا بالبسملة مع اشتمالها على لفظ اسم ابتدا بذكر الله تعالى الثالث في اشتقاقه الرابع في لغاته الخامس في موجب حذف الفه خطا المقصد الثالث في لفظ الله وفيه اربع مباحث الاول في علميته وسماه الثاني في اصله الثالث في انه هل هو عربي او معرب الرابع في الخلاف في انه الاسم الاعظم هو او غيره المقصد الرابع في الرحمن الرحيم وفيهما مبحثان الاول في لفظهما نوعاً واشتقاقاً الثاني في علة تقديم الله عليهما وتقديم الرحمن منهما على الرحيم المتضمنة لبيان معناهما وغيره ويعرف ذلك كله من كلام العلامة الخطيب الشربيني وغيره انتهى فائدة ذكر الخطيب الشربيني في شرح البسملة ان اول ما نزلت عليه ادم فقالها فتاب عليه ثم رفعت بعده ثم انزلت على نوح عليه السلام فقالها وهو في السفينة فاستوت على الجودي ثم رفعت ثم انزلت على ابراهيم فقالها وهو في المنجنيق فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً ثم رفعت بعده ثم انزلت على سليمان عليه السلام فاطاع الله له الجن والانس والطير فكان لا يقراها على شيء الا اطاعه ثم رفعت بعده ثم انزلت على عيسى فكان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى

Copyright © King Saud University